البحوث والدراسات

إسهام المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلابها: دراسة تحليلية

أ. د. جاسم يوسف الكندري*
هدى أحمد الكندري**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى إسهام المدرسة كمؤسسة تربوية بمكوناتها المختلفة، ودرجة فاعليتها في تعزيز قيم الولاء والانتماء وغرسها عند الطلاب، وتعرف مدى وعي الطلاب بهذه القيم، وتعرف الفروق ذات الدلالات الإحصائية تبعاً لمتغيرات الدراسة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وطُبقت الاستبانة على عينة من طلاب التعليم الثانوي في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، بلغ قوامها (٣٢٥٠) طالباً وطالبة، تم استرداد (٢٦٠٨) استبانات؛ حيث بلغ عدد الطلبة (١٠٦٢)؛ بنسبة (٤٠,٧٪)، بينما بلغ عدد الطالبات (١٥٤٦) بنسبة (٥٩,٣٪). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء ككل جاء منخفضاً بمتوسط حسابي (٢,٢٤)، وانحراف معياري (٠,٥٧٨). أما مستوى قيم الولاء والانتماء عند الطلاب ككل فقد جاء مرتفعاً، كما أظهرت نتائج الدراسة أن اهتمام الطلاب بالقيم لم يكن على درجة واحدة، فقد أولوا بعض القيم اهتماماً أكثر من البعض الآخر، وكان هذا التفاضل وفق الأولويات الآتية: فقد جاءت قيمة الولاء والانتماء الديني بالمرتبة الأولى، تلتها قيم الولاء الوطني، ثم قيم الولاء والانتماء الأسري، ثم الولاء القبلي، وأخيراً قيمة الولاء والانتماء المذهبي بالمرتبة الخامسة، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري (الجنس، المعدل الدراسي)، في حين أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير (المنطقة التعليمية، والمرحلة الدراسية، والتخصص).

* أستاذ بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.
** أستاذة بوزارة التربية، دولة الكويت.

مقدمة:

حب الوطن والولاء له والاعتزاز بالانتماء إليه من القضايا المهمة التي تهتم بها المؤسسات التربوية في وقتنا الحالي؛ لما لها من دور في صياغة الفرد، وتنشئة الأجيال تنشئة صالحة. والمدرسة بكل أركانها من الإدارة المدرسية إلى المقررات الدراسية إلى المعلم والأنشطة الطلابية وطرائق التدريس لها دور كبير في غرس تلك القيم في نفوس الطلاب. ويتطلب غرس قيم الولاء والانتماء في نفوس الأبناء وعقولهم جهداً تربوياً واعياً، يكون وجداناً واحداً مشتركاً يسري بين جميع أفراد المجتمع، يجمع كلمتهم، ويوحد مواقفهم ليكونوا عدة الوطن وعتاده؛ ذلك أن أكبر حصانة لقوة الدولة إنما تكمن في وحدة قيم المواطنة.

وقامت وزارة التربية في دولة الكويت بتطبيق مشروع القيم التربوية في عام ٢٠٠٨ على جميع المدارس الحكومية وجميع المراحل الدراسية، في خطتها الإنمائية متوسطة المدى ٢٠١٠-٢٠١٤ ضمن البرنامج الحكومي، وقيمة الولاء هي إحدى القيم المقررة في البرنامج، وذلك يرجع إلى أهميتها الكبيرة.

مشكلة الدراسة:

تُعد قضية المواطنة من القضايا الحيوية في المجتمع الكويتي؛ نظراً لما يواجهه من تحديات تفرضها الأوضاع السياسية في عديد من الدول العربية، ويعد مفهوم الولاء والانتماء للوطن من المفاهيم المهمة في عالمنا المعاصر، وتشهد الأوضاع الحالية في العالم العربي والوقائع السياسية مسألة الولاء والانتماء للوطن؛ مما يؤثر على مشاعر الانتماء لدى الطلاب، وينعكس سلباً على قيم المواطنة لديه، فالتغيرات السياسية المحلية والعربية – وما واكبها من إعلام مسيّس – تنعكس آثاره بشكل مباشر على قيم المواطنة عند الطالب؛ مما يجعل من الضروري معرفة مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الصالحة، وتمكين الطالب من القيام بدوره الوطني بشكل إيجابي. إن وعي الطالب بقيم الولاء والانتماء للوطن وامتلاكه لها وتوطدها في نفسه، كل ذلك سيكون له الأثر

الإيجابي على مستقبل دولة الكويت، ولاسيما مع ما يشهده الإقليم والعالم من اضطراب وتأزم.

كما أكد أهمية هذه القيم كل من الكندري، القشعان، الضويحي (٢٠١١)، وذلك في عمل دراسة تركز على مفهومي المواطنة والانتماء؛ وذلك لما له من أهمية كبيرة على المجتمع الكويتي.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

أولاً: ما مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

ثانياً: ما مستوى قيم الولاء والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

ثالثاً: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلاب لقيم الولاء والانتماء، ومدى إسهام المدرسة في تعزيزها، تبعاً لمتغيرات الدراسة (المنطقة التعليمية، الجنس، المستوى الدراسي، المعدل الدراسي، التخصص العلمي) ؟

ترجع أهمية الدراسة إلى القضايا التالية:

أولاً: أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها، حيث تُعد مرحلة التعليم الثانوي من مراحل النمو المهمة (مرحلة المراهقة) التي تحدث فيها عدة تغيرات بيولوجية، ونفسية، وعقلية. وهي مرحلة تكوين الاتجاهات الفكرية والدينية والسياسية، ولا سيما في هذا الفضاء الإعلامي العالمي المفتوح الذي أتاحته ثورة الاتصالات الكونية، ويكون فيها النشء تربة خصبة لمختلف التيارات، ويحتاج للتوجيه الواعي المدروس، وتلك هي رسالة المدرسة في المحافظة على الجيل، وتوجيهه إلى ما يعود بالنفع على المجتمع وعلى مستقبل الأمة.

ثانياً: ما تشهده بعض دول المنطقة العربية من توترات وتجاذبات سياسية؛

حيث يجري توظيف توجهات ثقافية ودينية واستثمارها لخدمة أغراض سياسية. ونظراً لما بين مكونات هذه الأمة من شراكة ثقافية، أو دينية، أو اجتماعية، فإن ذلك يجعل الفرد في أي مجتمع معنياً بما يحدث حوله في المجتمعات الأخرى بشكل أو بآخر.

ثالثاً: أهمية النتائج التي سوف تتوصل إليها هذه الدراسة في مساعدة متخذي القرار وواضعي السياسة التعليمية في تقويم الوضع العام للمؤسسة التربوية.

أهداف الدراسة:

أولاً: تعرف مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

ثانياً: تعرف مستوى الطلاب ووعيهم بقيم الولاء والانتماء.

ثالثاً: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات الطلاب لقيم الولاء والانتماء، ومدى إسهام المدرسة في تعزيزها، تبعاً لمتغيرات الدراسة (المنطقة التعليمية، الجنس، المستوى الدراسي، التخصص العلمي، المعدل الدراسي).

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على طلاب المستوى العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بدولة الكويت.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤م.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من مدارس المرحلة الثانوية بجميع المناطق التعليمية.

مصطلحات البحث:

المواطنة:

عرفه كل من ناصر، وشويحات (٢٠٠٦) بأنه "مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد، يتأثر بمستوى النضج الفكري، والسياسي، والتطور الحضاري، والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية، ومن هنا تعتبر المواطنة صفة محمودة في كل مجتمع، إذا ما اتصفت بثوابت ومبادئ أساسية تصب في عزة الوطن، مثل الحقوق الدستورية والقانونية في مختلف النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية والإنسانية" (ص٣٢٠).

القيم:

عرفه قسام (١٩٩٩) بأنه "تلك المعايير التي تقاس بها أهمية الأفعال والأفكار وصحتها، ومدى تلاؤمها مع متطلبات الجماعة أو المجتمع. فهي محددات لضبط السلوك الفردي، وهي معيار نموذجي اجتماعي، يهدف إلى تحقيق توافق أفراد المجتمع والتوازن بين دوافع الفرد وأفعاله".

الولاء:

ويذكر هلال وآخرون (٢٠٠٠) "أن الاستعمال العام لمفهوم الولاء يعني الروابط والعواطف الروحية والقانونية التي تربط الفرد بالجماعة، والاستعمال الحديث للولاء في القانون يشير إلى الواجبات القانونية التي يخضع لها الفرد تجاه سيادة الدولة التي يحمل جنسيتها" (ص ٢٦).

الانتماء:

قيم الانتماء هي "مجموعة المعايير والمبادئ التي ترضاها وتتبناها جماعة ما، وتستقر في عقل أفرادها ووجدانهم، وتكون ملزمة لهم وموجهة لسلوكهم ودافعاً لهم نحو المشاركة الجادة في تحقيق نهضة المجتمع وتقدمه، وفي الحفاظ عليه والدفاع عنه" (أحمد، ٢٠٠٦: ٢٦٦).

مما تقدم، يمكن تعريف المصطلحات إجرائياً:

القيم Values:

"هي مجموعة القوانين التي تحكم جماعة معينة وتوجههم نحو مسار ورغبات واتجاهات واحدة، يكتسبها الفرد من المجتمع وتحرك سلوك هذا الفرد باتجاه يصعب تغييره، يحكم تصرفاته في الحياة الخاصة والعامة".

المواطنة Citizenship:

"هو الانتماء إلى مجتمع واحد يربطنا فيه عدة روابط اجتماعية، سياسية وثقافية موحدة، ووجود صلة قوية بين الفرد ووطنه يقوم بالولاء له، لديه حقوق وعليه الالتزام بواجبات نحو وطنه، والمواطن أياً كان انتماؤه الطائفي أو القبلي أو الحزبي أو التكتل الذي ينتمي له يجب أن يكون ولاؤه للوطن أولاً وأخيراً قبل كل شيء".

قيم الولاء والانتماء Values of loyalty and belonging:

"إن الولاء والانتماء شعور داخلي ينبع من أعماق الإنسان، فيحرك فكره ومعتقداته وقيمه تجاه الأرض، والقبيلة، والطائفة، والعائلة كمنظومة متكاملة ومتناغمة، لتتجلى هذه القيم في سلوكه إلى درجة التضحية في سبيلها، فالولاء للوطن يدفع الفرد إلى التضحية في سبيله، وهو من أرقى مظاهر المواطنة الصالحة".

أولاً – الإطار النظري:

المبحث الأول – أهمية المواطنة:

لقد شغلت قضية المواطنة جانباً كبيراً من الأهمية على جميع المستويات، السياسية والتشريعية والتربوية والاجتماعية أو القانونية (النبهاني، ٢٠٠٩). ويرجع تزايد أهمية هذا المفهوم إلى أنه انعكاس لما تطرحه العديد من الرؤى الفكرية، وما تولده النظرة السياسية من مبادئ إنسانية تهم الفرد والمجتمع، يتولد على أثرها وعي المواطن؛ مما يجعله يهتم بهذه القيم ويطالب بها، وتكون ذات فعالية في حياته (العامر، ٢٠٠٥).

أبعاد الانتماء:

- الهوية Identity: يكون الانتماء لكيان معين يتسم بهوية معينة كالوطن، وعندئذ يؤكد الانتماء وجود الهوية الوطنية القومية، ويعبر عن هذه الهوية بأشكال عدة.
- الولاء Loyalty: هو مدى تدعيم الفرد للمجتمع الذي ينتمي إليه، وهو يعزز ولاءه لهذه الجماعة أو الوطن، ويشير إلى مدى الانتماء له، ويؤدي الولاء إلى حماية الحياة الكلية للوطن والانتماء إليه.
- الالتزام Obligation: هو التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة التي تفرزها الهوية القومية.
- التودد أو الحب Love: ينبع من الحاجة إلى الانتماء، أو الانضمام إلى الجماعة الكبيرة أو المجتمع أو الوطن، وهو من أهم دوافع تكوين العلاقة (درويش، ٢٠٠٩: ٢٩١).

وذكر عامر (٢٠١٢) أشكال الولاء وأنواعه:

١ – الولاء الوطني: هو جملة المشاعر والأحاسيس التي يحملها الفرد تجاه وطنه، والتي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته.

٢ – الولاء المهني: هو الدرجة التي تحدد أهمية الموظف وموقعه في وظيفته، ويمكنهم تعرفها عن طريق حبه لمهنته وإخلاصه في العمل.

٣ – الولاء السياسي: هو الدرجة التي تحدد مركز وطنية الفرد في المجتمع عن طريق حبه للوطن والنظام والبيئة والقيم الإسلامية الحميدة ونحوها.

٤ – الولاء الاجتماعي: هو الدرجة التي تعكس اهتمامات الفرد بأخيه الإنسان، ويمكن تعرفه عن طريق المحافظة على المرافق العامة والتضحية من أجل أبناء المجتمع.

٥ – الولاء الاقتصادي: هو الدرجة التي تعكس حرص الفرد على المصالح

العامة والخاصة، ويمكن تعرفه عن طريق إنتاجية الفرد، وإخلاصه في العمل، والترشيد في الاستهلاك، والمحافظة على المال العام (ص٨٩).

الولاء والانتماء وتفعيل المواطنة:

على الرغم مما وصل إليه مفهوم المواطنة من وضوح في الفكر الغربي المعاصر، فإن الوعي العربي ما زال يشهد بعض التداخلات مع مفهوم الانتماء. والتأصيل النظري لمفهوم المواطنة والانتماء يبين أن المواطنة هي الدائرة الأوسع التي تشمل العديد من الانتماءات، ومن ناحية أخرى تتسم المواطنة بالمسؤولية العامة، وبالأهداف الوطنية التي يمكن تحقيقها من خلال أطر رسمية يتم الإشراف عليها من قبل أجهزة الدولة، في حين يعتبر الانتماء اللاعب الأساس في تشكيل العديد من القوى الأيديولوجية والثقافية والاجتماعية التي قد لايمكن السيطرة عليها، ومن ثم تعد المواطنة هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الوطن (الأحمد، ٢٠١٠: ٩٩).

لأهمية مبدأ الولاء والانتماء الوطني يتعين علينا غرس هذا المبدأ في نفس كل مواطن ومواطنة وعقلهما على أرض الوطن؛ بحيث نبدأ من الأسرة منذ نشأة الطفل، ثم تستمر في كل مراحل حياته بدءاً من الروضة، وحتى الجامعة، فالشباب هم الأولى والأجدر بالرعاية، وبأن نغرس فيه هذه القيم. فهم أمة المستقبل (مكروم، ٢٠٠٤).

المبحث الثاني – التربية والقيم:

تحتل القيم جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع، بل يمكن القول إنها تمثل لب الثقافة وجوهرها، فالقيم تلعب دوراً مهماً في تحديد النشاط الاجتماعي وتنظيمه لأفراد المجتمع؛ حيث أوضحت الدراسات أن الجماعات التي تتكون على أساس من القيم المتشابهة، يتفاعل أفرادها بدرجة أفضل من الجماعات التي تتكون هكذا، ودون اعتبار لنسق القيم لدى أعضائها (عودة، ١٩٧٩: ٥٨).

التربية في جوهرها عملية قيمية، سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة، أم بصورة ضمنية، وتقوم على شؤونها مؤسسة تعليمية، وهذه

المؤسسات بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقاتها بالإطار الثقافي الذي تعيش فيه مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية (أحمد، ١٩٨٣: ٣٢).

التعليم الثانوي في الكويت:

المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الثالثة والأخيرة من السلم التعليمي (٥-٤-٣) قبل الجامعي بدولة الكويت، وتشمل الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر. بدأت بوادر التعليم الثانوي في دولة الكويت عام ١٩٣٧؛ حيث افتتح أول صف ثانوي في مدرسة المباركية، ويتلخص الدور الذي تلعبه في تشكيل الأفراد وإمدادهم بالخبرات الضرورية لنموهم فيما يأتي:

- بلورة إحساس المتعلم بهويته، وذلك بتنمية سماته الشخصية وقدراته ومعارفه ومهاراته، وتأكيد ذاته كشخص مستقل، وتعزيز انتمائه إلى الثقافة العربية الإسلامية.
- تعزيز النمو المتكامل لشخصية المتعلمين روحياً، ووجدانياً، ونفسياً، واجتماعياً، وجسمياً.
- إعداد المتعلمين للحياة الإيجابية الفعالة المبنية على إدراكهم السليم لأهمية الأسرة في حياة الفرد والمجتمع.
- إعداد المتعلمين لممارسة المواطنة الصالحة عن وعي بحقوقهم وواجباتهم (وزارة التربية، ١٩٩١: ٨١).

أهمية المرحلة الثانوية:

ويؤكد الحربي (٢٠٠٢) في هذه المرحلة تبدأ لدى الطالب عمليات التفكير المجرد؛ مما يجعله يراجع ميوله واتجاهاته والقيم المحيطة به، ويتم ذلك من خلال المناهج وطرق التدريس والمعلم، والبيئة التعليميه بكاملها:

- في هذه المرحلة يبدأ إحساس الطالب بنفسه بصورة كبيرة، ويستشعر

المسؤولية التي يواجهها، وبذلك يتعلم الحقوق والواجبات واحترام سيادة القانون.

- وفيها تتشكل القدرات والاستعدادات والميول لدى الطلاب بشكل واضح؛ مما يجعل المدرسة مسؤولة عن هذه الجوانب، فتساعده على تنميتها بما يتوافق مع قيم المجتمع.
- ميل الطلاب إلى تكوين الجماعات ونمو روح القيادة لديهم، فلابد في هذه المرحلة من تدعيم شعور الولاء والانتماء للوطن (ص١١٦).

ثانياً – وسائل تعزيز قيم الولاء والانتماء في المدرسة:

١ – المناخ المدرسي:

من الأهمية أن يسود المدرسة مناخ من التعاون والتآلف بين أفرادها، ولتحقيق ذلك يجب أن يدرك كل فرد فيها أن له دوراً فعالاً ومتميزاً، ويجب أن تكون غاية هذا المناخ المدرسي:

- تعزيز القيم التي تحقق الانتماء الوطني وتنميه لدى الطلاب.
- تنمية مفهوم الوطنية وحب الوطن لدى الطلاب بصورة مستمرة.
- الاهتمام بالطلاب داخل البيئة المدرسية من حيث التربية الخلقية؛ وذلك من خلال المقررات الدراسية، والتعليم داخل المدرسة، وإشباع حاجات الطالب النفسية والاجتماعية ورغباته بما يعزز الانتماء للوطن (حجازي، ٢٠٠٨: ١١٩).

٢ – المعلم:

ذكرت حجازي (٢٠٠٨) أن للمعلم دوراً كبيراً وفعالاً في التربية؛ لما له من تأثير كبير على الطلاب، وهو أساس العملية التعليمية، فالمعلم الجيد هو الذي يهتم بطلابه وبالمادة التي يدرسها، ويكثر من المناقشات والحوارات مع الطلاب في أثناء المحاضرة، ويشعر الطالب بالارتياح لحديثه، وعلى العكس من ذلك فإن سلوك الطالب الذي يدل على ضعف الانتماء إنما هو نتيجة لأداء تعليمي ضعيف، لذلك يجب الارتقاء بمستوى أداء المعلم في إطار عمليات التعليم،

وتوعيته بدوره في بلورة مفهوم الانتماء سلوكاً وممارسة من خلال المواقف التعليمية، ولابد من النهوض بالدور الاجتماعي والثقافي للمعلم، ليقوم بحث الطلاب على التزام تلك القيم وممارستها.

٣ – المقررات الدراسية:

تعمل المادة الدراسية على تحقيق أهداف وقيم تربوية مرسومة، ويجب أن تسعى المقررات لتعزيز قيم المواطنة من مثل الولاء والانتماء، وأكد كل من Smith & Nowacek & Bernstein (2010) أن للمنهج الدراسي دوراً كبيراً وإيجابياً في تعزيز قيم المواطنة. (ص٩).

وذكر عامر (٢٠١٢: ٢٠١) أن هنالك مدخلين لتوظيف القضايا والمفاهيم في المنهج:

- مدخل المواد المنفصلة: تخصيص مواد دراسية جديدة لتدريس قيم المواطنة تضاف إلى المنهج.
- مدخل الدمج والتكامل: تضمين تلك القضايا والمفاهيم في محتوى المواد الدراسية المقررة بطريقة منطقية لاتخل بمحتوى المادة.

٤ – الأنشطة الطلابية:

وذكر عامر (٢٠١٢) أن هناك عدة مجالات للأنشطة تنمى من خلالها قيم المواطنة:

- الصحافة المدرسية: حيث يتعلم الطلاب التعبير عن الرأي كما تحدد الاتجاهات والقيم.
- الشرطة المدرسية: ويتعلم الطلاب من خلالها احترام القواعد والنظام والقانون.
- الأنشطة الرياضية: وتكسب الطلاب اتجاهات التعاون والصبر واحترام قدرات الآخرين، وتؤدي إلى بناء شخصية قيادية.
- الاتحادات الطلابية: تنمي الوعي السياسي (ص ٢٠٣).

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

توصلت دراسة للقطب (٢٠٠٦) بعنوان "الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية" واستخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينتها (١٠٧٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن الجامعة المصرية تسهم بدرجة ضعيفة في تعميق قيم الانتماء لدى الطلاب، وجاءت قيم الانتماء السياسي بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي (٠,٥٢٩).

وأظهرت دراسة الرشيدي (٢٠٠٦) بعنوان "دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت" وأجريت على عينتين: عينة المعلمين وبلغت ٤٥١ معلماً ومعلمة، وعينة التلاميذ وبلغت ١٤٢٤ تلميذاً وتلميذة من مدارس المرحلة الابتدائية عام ٢٠٠٥، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل المعلمين كانت عالية، وأن اتجاهات الطلبة نحو مفاهيم الوطنية كانت إيجابية، وأظهرت عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو مفاهيم الوطنية باختلاف المستوى الصفي، والمحافظة، بينما اختلفت اتجاهاتهم بمختلف الجنس.

وفي دراسة المطلس (٢٠١٠) بعنوان "قيم الولاء الوطني في محتوى كتب ووثائق المناهج الدراسية للمرحلتين الأساسية والثانوية" تم تحليل محتوى الوثائق تحليلاً كيفياً، في دولة اليمن، وأظهرت النتائج – بصورة عامة – أن غرس قيم الولاء الوطني لم يكن هدفاً متفرداً تصدت له مجمل وثائق المنهج، وأن أقل وثائق المنهج تناولاً لقيم الولاء الوطني كانت مواد القرآن الكريم، التربية الإسلامية، الفلسفة، المنطق، بينما اهتمت وثائق اللغة العربية والتربية الاجتماعية بتناول القضايا المتعلقة بقيم الولاء الوطني، وأن جميع الكتب الدراسية تسهم بدرجات متفاوتة في تحقيق معايير غرس قيم الولاء الوطني من زاوية المحتوى، لكنها تفتقر إلى التنظيم.

وفي دراسة لشديفات، وبدارنة، وغنيمات (٢٠١٠) بعنوان" دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى" تم تطبيق استبانة على عينة عشوائية بلغت (٤٩) مديراً ومديرة، و(٢٠٠) معلم ومعلمة، أظهرت النتائج:

١ – أن للمدرسة دوراً كبيراً في تنمية قيم الانتماء والولاء لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين، ودوراً متوسطاً من وجهة نظر المعلمين.

٢ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في استجابات المديرين حول دور المدرسة في تنمية قيم الولاء والانتماء بحسب متغير الجنس.

٣ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في استجابات المعلمين بحسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

وفي دراسة العازمي، والرميضي (٢٠١١) بعنوان "دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية"، استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قوامها (١٥٠١)، من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في المجال الاجتماعي، وأدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية كان في المجال السياسي، ووجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تُعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمنطقة التعليمية.

وهناك دراسة للكندري، والقشعان (٢٠١٢) بعنوان "قيم الانتماء الوطني والمواطنة" أجريت على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي "وشملت عينة الدراسة (٦٢١) مستجيباً ومستجيبة من الشباب، تراوح أعمارهم بين ١٧و٢٥ سنة، طبقت عليهم استبانة صممها الباحثان، أكدت الدراسة وجود علاقة إيجابية

ذات دلالة إحصائية بين قيم الانتماء ومتغيري المستوى التعليمي والاقتصادي، ولم توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، كذلك بين المذهبين السني والجعفري، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين الصغيرة والكبيرة من الشباب في قيم المواطنة.

أما دراسة الشاماني (٢٠١٢) بعنوان "دور هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم" التي طبقت استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها (١٣٩) – فقد توصلت إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لممارسة دورهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة على بعدي قيمة الانتماء واحترام القوانين، بينما جاءت الإجابات على بعد الرموز الوطنية متوسطة، ولم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص العلمي، في حين وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السعوديين.

ودراسة لوطفة (٢٠١٣) "بعنوان تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لعينة من طلاب جامعة الكويت" أجريت على عينة بلغت (١١٩٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، كان من أهم النتائج التي توصلت إليها:

١ – وجود درجة كبيرة من الولاء للوطن والهوية الوطنية لدى أفراد العينة.

٢ – أبدى الطلاب الوعي الكبير بالمخاطر الكبرى التي تهدد الهوية الوطنية.

٣ – احتل الدين والأرض والدستور مرتبة عالية في سلم أولويات المواطنة لدى طلاب الجامعة.

– الدراسات الأجنبية:

أما مندوزا ونوكياما Mendoza & Nokayama (2003) فقد قاما بدراسة عنوانها "مناهج ماكاباين للمدارس الثانوية في الفلبين (تطوير المواطنة) استخدما المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المضمون، ومن أبرز النتائج التي

توصلت إليها الدراسة أن مادة الجغرافيا تغطي الأمور السياسية والمحلية والوطنية، وتسهم في تنمية قيم المواطنة ونوعية الذات.

أما دراسة آيجو وأوتوت Ajogo & Otote (2006) بعنوان "تقييم التربية على المواطنة" فقد طبقت على عينة من المعلمين والطلبة، بلغ عدد الطلاب ١٢٠٠، وبلغ عينة المعلمين ٢٥٥ معلماً ومعلمة، وعينة ثالثة من عامة الناس بلغت ٢٠٠ فرد، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن نسبة إدراك المعلمين لمفاهيم التربية على المواطنة جاءت بدرجة عالية، وجاءت نسبة إدراك الطلاب وعامة الناس لمفاهيم التربية على المواطنة بدرجة قليلة، وهذا الأمر ينسحب على قيم الانتماء والولاء للوطن والمواطنة.

وقدم زمان Zaman (2006) دراسة بعنوان "تصورات المعلمين للمواطنة والتربية من أجل المواطنة: دراسة مقارنة"، وشملت عينة الدراسة معلمين ومديري مدارس في كل من البلدان الثلاثة: الولايات المتحدة (١١٦) وهونغ كونغ (٤٤٠) وإنكلترا (٣٤٣) وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود توافق قوي في آراء المعلمين في البلدان الثلاثة في سمات المواطنة الصالحة؛ مما يوحي بأن لمسائل التربية قدراً كبيراً في التنمية السياسية للطلاب والمعلمين في بلدانهم.
- أن النسب المئوية لمعلمي التربية الوطنية الذكور في العينة الأمريكية أكبر بكثير منها في البلدان الأخرى.
- أعرب المعلمون في هونغ كونغ عن أن آراءهم بشأن بعض قضايا المواطنة تميل إلى أن تكون أكثر قومية في اختياراتهم، كما أن لديهم قدراً أكبر من الدعم التربوي للنهوض الوطني مقارنة بإنكلترا.

وفي دراسة بوليت Pilote (2006) بعنوان "التربية من أجل المواطنة" طبقت على عينة من المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية قوامها (٧٧٦)، في مقاطعة كيبيك الفرنسية، تؤكد النتائج أن المشاركة في برنامج قوي المحتوى حول المواطنة يتيح للطلاب تطوير مهاراتهم الاجتماعية والسياسية والمعرفية

إلى جانب القيم، وهذا بعد ضبط خصائص معينة مع الأسرة، والعوامل العائلية لديها حلقة وصل مهمة مع تطوير خصائص المواطنة، وهنالك فروق ذات دلالات إحصائية بين الطلاب وفقاً لمتغير الصف الدراسي، وهنالك أيضاً فروق تتعلق بالعوامل الأسرية للطلاب من حيث الحالة الاجتماعية، والتربية الوالدية، والأم، والمناخ.

وهدفت دراسة رابوبورت Rapoport (2009) بعنوان "التربية من أجل المواطنة العالمية والمعايير الاجتماعية للدولة" – إلى الكشف عما إذا كانت الدولة توفر المعايير الأكاديمية في المناهج الدراسية للدراسات الاجتماعية، في الولايات المتحدة، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للمعايير الموجودة في (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، الاقتصاد)، وأظهرت الدراسة أن غياب الشروط التي تحدد ظاهرة المواطنة العالمية في وثائق المناهج الدراسية للدولة، يمكن أن تؤثر سلباً على مجال مهم في التربية الوطنية، ولذا يجب توفير التدريب في أثناء الخدمة للمعلمين، مع توجيه المناهج الدراسية والمحتوى.

وفي دراسة دير Deer (2010) بعنوان "تصورات معلمي ومديري المدارس الثانوية لتنمية المواطنة لدى الطلاب الأصليين في مقاطعة "مانيتوبا": دراسة استكشافية"، وطبقت على عينة قوامها (١٠٦) من المعلمين ومديري المدارس الثانوية في كندا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب من السكان الأصليين في المدارس الثانوية يتصرفون بطريقة منسجمة مع تنمية قيم المواطنة، وأظهر المشاركون في هذه الدراسة حاجة إلى تطوير المناهج الدراسية التقليدية في التعليم من أجل تنمية قيم المواطنة.

ثالثاً – التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق، وبنظرة فاحصة مدققة على مجمل الدراسات السابقة، يمكن رصد الملاحظات التالية:

- استخدمت معظم الدراسات الاستبانة أداة للبحث، وقد يعزى ذلك إلى

كونها الأداة الأنسب والأيسر لمثل هذا النوع من الدراسات، كما تم استخدامها كأداة للدراسة.

- أكدت معظم الدراسات العربية والأجنبية أهمية قيم المواطنة، وتعزيز قيم الولاء والانتماء في المدرسة، كما أكدت الدور الكبير للمدرسة في تطبيق القيم وغرسها في نفوس الطلاب، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية وأضافته للدراسات السابقة، وأضافت العوامل والمقومات التي من خلالها يمكن المدرسة من تعزيز القيم المطلوبة.
- اتفقت معظم الدراسات على أن قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب جاءت بمستوى عال، في حين تفاوتت الدراسات بشأن دور المؤسسات التعليمية في غرس تلك القيم مابين متوسط وضعيف.
- طبقت بعض الدراسات العربية على المعلمين وبعضها على الطلبة وبعضها الآخر على المعلمين والطلبة معاً.
- تفاوتت الدراسات في تقدير الفروق ذات الدلالة الإحصائية لاستجابات الطلاب حيال قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص العلمي والمنطقة... إلخ، كما أضيفت عدة متغيرات، وتم قياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ إنه يفيد في رصد ظاهرة القيم، وتحديد الحقائق المتعلقة بالواقع الحالي ووصفها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، في مختلف المناطق التعليمية بدولة الكويت، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٣٢٥٠) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في دولة الكويت بالمناطق التعليمية الست، (يبلغ المجتمع الأصلي للطلاب ٦٠٦٣٨)، وبلغ عدد الاستجابات

المستردة (٢٦٠٨) من أصل ما تم توزيعه، وهو ما يمثل (٤,٣٠٪) من إجمالي الطلاب بالمرحلة الثانوية، بلغ عدد الطلبة (١٠٦٢) بنسبة (٤٠,٧٪)، بينما بلغ عدد الطالبات (١٥٤٦) بنسبة (٥٩,٣٪).

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع القيم والمواطنة وتمت الاستعانة بمقياس للانتماء، وتم تطوير استبانة لقياس (مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت) تشمل محورين هما:

١ – مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء (١٨) بنداً.

٢ – مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية (١٦) بنداً، بالإضافة إلى سؤال عن ترتيب القيم بحسب أهميتها: (الولاء والانتماء الديني، الولاء والانتماء المذهبي، الولاء والانتماء القبلي، الولاء والانتماء الأسري، الولاء والانتماء الوطني).

صدق الأداة:

عرضت الأداة في صورتها المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات أصول التربية، والإدارة التربية، وقسم علم النفس، وقسم الاجتماع في جامعة الكويت. وفي ضوء اقتراحات المحكمين من حذف وتعديل وإضافة، تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة.

١ – صدق الاتساق الداخلي: (Internal consistency)

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي، من خلال تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٢٥٨) طالبة من المرحلة الثانوية، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" للكشف عن العلاقة بين كل بند والدرجة الكلية لكل محور، وهي جميعها نسب دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على معدل مرتفع للاتساق الداخلي للمحاور وبين بنود الأداة.

٢ – صدق المحتوى: (Content Validity)

يتضح من خلال نتائج معامل الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وراوحت معاملات الارتباط هذه بين (٠,٧١٩ – ٠,٩٤٨) وهي نسب دالة وقفت عند مستوى ٠,٠١؛ مما يدل على معدل مرتفع للصدق التكويني للاستبانة.

ثبات الأداة: Reliability

الجدول (١)

نتائج قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية واستبانة مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي بدولة الكويت ن = ٢٥٨

محاور الاستبانة والاستبانة ككل	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية	١٦	٠,٩٤١	٠,٦٧١
مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء	١٨	٠,٨٦٠	٠,٨٠٤
الاستبانة ككل	٣٤	٠,٩٧٤	٠,٩٠٥

(تم تصحيح الطول بطريقة سيرمان – براون).

المعالجة الإحصائية:

استخدم الحاسب الآلي في إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS؛ فقد تم اختيار الاختبارات الإحصائية التي تتناسب مع أدوات القياس المستخدمة ومتغيرات الدراسة وفروضها، وهي:

- مقاييس النزعة المركزية من متوسطات (Means) وانحرافات معيارية (Standr diviation).
- الإحصاء الاستنتاجي للدلالة الإحصائية T - Test للمقارنة بين متغيرات الدراسة.

- استخدام التكرارات والنسب المئوية لتكرارات العينة (Frequency - Percent)
- الارتباطات (Correlation).
- تحليل التباين الأحادي (one Way ANOVA)، واختبار (Least Significant Difference) (LSD) (أقل فرق) للبحث عن اتجاه الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لبنود المحور (مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء)

بنود المحور		درجات الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	رقم البند بالاستبانة
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية			
تؤكد مدرستي ضرورة الالتزام بتطبيق القوانين والأنظمة	ت	١٦٦١	٦٠٩	٣٢١	٢,٥٢	٠,٧٠٥	١٩
	٪	٦٤,١	٢٣,٥	١٢,٤			
تعلمني مدرستي حب الوطن واحترامه	ت	١٥٨١	٦٦٨	٣٤٨	٢,٤٧	٠,٧١٩	٢٠
	٪	٦٠,٩	٢٥,٧	١٣,٤			
تعرف مدرستي الطلاب دور المؤسسات الأمنية في حفظ الامن في الوطن	ت	١٤٦٤	٧١٤	٤٣٢	٢,٤٠	٠,٧٥٢	٢٨
	٪	٥٦,٣	٢٧,٥	١٦,٣			
تعرفني مدرستي حقوقي وواجباتي تجاه الوطن	ت	١٤٥٤	٦٧٠	٤٦٩	٢,٣٨	٠,٧٧٣	٢١
	٪	٥٦,١	٢٥,٨	١٨,١			
تنمي مدرستي لدي الاعتزاز بالانتماء لرموز الوطن	ت	١٣٩٦	٧٧١	٤٢٧	٢,٣٧	٠,٧٥١	١٧
	٪	٥٣,٨	٢٩,٧	١٦,٥			

تابع/ الجدول (٢)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لبنود المحور (مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء)

بنود المحور		درجات الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	رقم البند بالاستبانة
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية			
تشجعني مدرستي على زيارة المعارض الوطنية	ت	١٤١٦	٥٦٢	٥٣١	٢,٣٤	٠,٧٩٦	٢٢
	٪	٥٤,٥	٢٥,١	٢٠,٤			
تعزز مدرستي لديّ المحافظة على الممتلكات العامة	ت	١٣٧٧	٧٢٨	٤٩٣	٢,٣٤	٠,٧٧٧	٢٣
	٪	٥٣,٠	٢٨,٠	١٩,٠			
تركز مدرستي على غرس قيم الولاء والانتماء للنظام في نفوس الطلاب	ت	١٢٣٥	٨٣٠	٥٢٤	٢,٢٧	٠,٧٧٧	٣٠
	٪	٤٧,٧	٣٢,١	٢٠,٢			
تحثني مدرستي على الدفاع عن الوطن والتضحية في سبيله	ت	١٢١٨	٧٨٢	٥٨٥	٢,٢٤	٠,٧٩٩	٣٣
	٪	٤٧,١	٣٠,٣	٢٢,٦			
تمنحني مدرستي فرصة للمشاركة في المناسبات الوطنية	ت	١١٩٠	٨٠١	٦٠٦	٢,٢٢	٠,٨٠١	١٨
	٪	٤٥,٨	٣٠,٨	٢٣,٣			
تشجعني مدرستي على قراءة القصص الوطنية	ت	١٢٢٦	٧٣٣	٦٤٢	٢,٢٢	٠,٨١٧	٢٤
	٪	٤٧,١	٢٨,٢	٢٤,٧			
تحث مدرستي الطلاب على محاربة جميع أشكال الفساد (مصالح شخصية – واسطة)	ت	١١٧١	٨٣٠	٥٩٤	٢,٢٢	٠,٧٩٤	٢٥
	٪	٤٥,١	٣٢,٠	٢٢,٩			
توجه مدرستي إلى ضرورة احترام الرأي الآخر	ت	١٢٥٧	٦١٥	٧١١	٢,٢١	٠,٨٤٧	٣٤
	٪	٤٨,٧	٢٣,٨	٢٧,٥			
تحتفل مدرستي بالأعياد الوطنية	ت	١١٩٤	٧٣٦	٦٧٢	٢,٢٠	٠,٨٢٣	٢٦
	٪	٤٥,٩	٢٨,٣	٢٥,٨			
تنمي مدرستي لديّ ضرورة تحمل المسؤولية تجاه الوطن	ت	١١٦٠	٧٦٤	٦٦٥	٢,١٩	٠,٨١٨	٣١
	٪	٤٤,٨	٢٩,٥	٢٥,٧			
تعقد مدرستي ندوات ومؤتمرات لتعزيز قيم الولاء والانتماء	ت	٩١٨	٧٢٤	٩٣٦	١,٩٩	٠,٨٤٨	٣٢
	٪	٣٥,٦	٢٨,١	٣٦,٣			

تابع / الجدول (٢)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لبنود المحور (مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء)

بنود المحور		درجات الموافقة: بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية	المتوسط	الانحراف المعياري	رقم البند بالاستبانة
تحثني مدرستي على حقوقي وواجباتي تجاه الوطن	ت	٩١٦	٧٣٧	٩٤٨	١,٩٩	٠,٨٤٧	٢٧
	٪	٣٥,٢	٢٨,٣	٣٦,٤			
تشجعني مدرستي على طلب العلم من أجل نهضة الوطن	ت	٨١٨	٧٣٧	١٠٤٠	١,٩١	٠,٨٤٢	٢٨
	٪	٣١,٥	٢٨,٤	٤٠,١			
مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء	ت	٢٢٦٥٢	١٣١٠١	١٠٩٣٥	٢,٢٤	٠,٥٧٨	
	٪	٤٨,٥٢	٢٨,٠٦	٢٣,٤٠			
الاستبانة ككل (٣٤ بنداً)	ت	٥٣٠٩٤	٢١٨٨٢	١٣٢٧٩	٢,٤٤	٠,٤١٠	
	٪	٦٠,١٦	٢٤,٧٩	١٥,٠٥			

تظهر نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي للمحور (مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء) بلغ (٢,٢٤)، وبانحراف معياري ٠,٥٧٨، وبوجود تباين في استجابات أفراد العينة، وأن درجات الموافقة هي السمة الغالبة لأفراد العينة، وقد راوحت متوسطات موافقاتهم لهذه العبارات بين (١,٩١ – ٢,٥٢)،

وقد يعود ذلك إلى أن أسلوب تعزيز القيم في مدارسنا يتصف بالصبغة النظرية؛ فقيم الولاء والانتماء وهي إحدى قيم المواطنة الصالحة يجب أن تكون نابعة من صميم الطالب نحو وطنه وحبه لأرض هذا الوطن، والحفاظ عليه والتضحية في سبيله، فالتحليل النظري بمفرده لا يصنع القيم، واتفقت نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة مكروم (٢٠٠٤) ودراسة قطب (٢٠٠٦)، حيث بينت النتائج وجود ضعف في قدرة الجامعات على تنمية قيم المواطنة، بينما تختلف الدراسة عن دراسة كل من شديفات وبدرانة وغنيمات (٢٠١٠)، ودراسة الشاماني (٢٠١٢) ودراسة Ajogo & Otote (2006)، وقد يعود ذلك إلى تباين السياق الاجتماعي والثقافي لمجتمع الدراسة.

السؤال الثاني: ما مستوى قيم الولاء والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لبنود المحور (مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية)

بنود المحور الأول		درجات الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	رقم البند بالاستبانة
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية			
أفتخر بأني كويتي	ت	٢٣٩٤	١٣٥	٤٦	٢,٩١	٠,٣٤١	١
	٪	٩٣,٠	٥,٢	١,٨			
التضحية من أجل الوطن	ت	٢١٨٣	٣٣٨	٧٥	٢,٨١	٠,٤٥٩	٣
	٪	٨٤,١	١٣,٠	٢,٩			
احترام تحية العلم	ت	٢١٣٥	٤٠٠	٦٥	٢,٨٠	٠,٤٦١	٢
	٪	٨٢,١	١٥,٤	٢,٥			
الوقوف بجانب الوطن في النجاحات	ت	٢١٥٢	٣٦٥	٨٥	٢,٧٩	٠,٤٧٨	١٥
	٪	٨٢,٧	١٤,٠	٣,٣			
الوقوف بجانب الوطن قولاً وفعلاً في الأزمات	ت	٢٠٨٢	٤٠٣	١١٩	٢,٧٥	٠,٥٢٦	١٦
	٪	٨٠,٠	١٥,٥	٤,٦			
الولاء للوطن يفوق أي ولاء آخر	ت	٢٠٤٥	٤٤٥	١٠٨	٢,٧٥	٠,٥٢٢	١١
	٪	٧٨,٧	١٧,١	٤,٢			
مصلحة الوطن في المقام الأول	ت	٢٠٣٩	٤٥٦	١٠٣	٢,٧٥	٠,٥١٩	١٢
	٪	٧٨,٥	١٧,٦	٤,٠			
الحنين للوطن إذا كنت بالخارج	ت	١٩٧٤	٤٨٧	١٣٨	٢,٧١	٠,٥٦٠	٤
	٪	٧٦,٠	١٨,٧	٥,٣			
المشاركة في تنمية الوطن	ت	١٩١٢	٥٧٥	١١٦	٢,٦٩	٠,٥٥١	١٤
	٪	٧٣,٥	٢٢,١	٤,٥			

تابع/ الجدول (٣)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لبنود المحور (مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية)

بنود المحور الأول		درجات الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	رقم البند بالاستبانة
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة متدنية			
المحافظة على الممتلكات العامة للدولة	ت	١٨٩٣	٥٧٣	١٣١	٢,٦٨	٠,٥٦٥	٩
	٪	٧٢,٩	٢٢,١	٥,٠			
الولاء للنظام يعزز الولاء والانتماء للوطن	ت	١٨٧٧	٥٨٤	١٣٠	٢,٦٧	٠,٥٦٦	١٣
	٪	٧٢,٤	٢٢,٥	٥,٠			
الالتزام بقانون الدولة	ت	١٨٠٦	٦٨١	١١٣	٢,٦٥	٠,٥٦١	٥
	٪	٦٩,٥	٢٦,٢	٤,٣			
المحافظة على حضور الأعياد الوطنية	ت	١٥٩٧	٧٨٨	٢١٨	٢,٥٣	٠,٦٤٦	٦
	٪	٦١,٤	٣٠,٣	٨,٤			
معرفة تراث وتاريخ وطني	ت	١٤٧٣	٩١٢	٢١٧	٢,٤٨	٠,٦٤٥	٧
	٪	٥٦,٦	٣٥,٠	٨,٣			
تقدير دور الحكومة في رعاية الوطن والمواطنين	ت	١٥٥٥	٧٢١	٣٢٦	٢,٤٧	٠,٧٠٧	١٠
	٪	٥٩,٨	٢٧,٧	١٢,٥			
الرغبة في ارتداء الزي الوطني	ت	١٣٢٥	٩١٨	٣٥٤	٢,٣٧	٠,٧١٢	٨
	٪	٥١,٠	٣٥,٣	١٣,٦			
مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية	ت	٣٠٤٤٢	٨٧٨١	٢٣٤٤	٢,٦٧	٠,٣٣٧	
	٪	٧٢,٢٣	٢١,٣	٥,٦٤			

تظهر نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي للمحور (مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية) ككل بلغ (٢,٦٧) وبانحراف معياري (٠,٣٣٧)، وكذلك بالنسبة لكل عبارة من عبارات المحور؛ وذلك لأن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية على عباراته.

الجدول (٤)
ترتيب قيم الولاء بحسب أولويتها داخل عينة الدراسة

القيم	ت	٪
١ – الولاء والانتماء الديني	١٧٩٢	٣٤,٥٥
٢ – الولاء والانتماء الوطني	٩٤٤	١٨,٢٠
٣ – الولاء والانتماء الأسري	٨٧٠	١٦,٧٨
٤ – الولاء والانتماء القبلي	٨٢٣	١٥,٨٧
٥ – الولاء والانتماء المذهبي	٧٥٧	١٤,٦٠

وقد يعود ارتفاع مستوى درجة قيم الولاء والانتماء عند الطلاب إلى ما توليه دولة الكويت من رعاية واهتمام بأبنائها الطلاب، ووعي الطلاب بهذه الأمور، وأيضاً يعود هذا الحب والولاء إلى دور الأسرة، التي تعزز هذه القيم في نفوس أبنائنا، ويعود أيضاً إلى الجانب الإعلامي لما يضطلع به من دور كبير في ذلك. وجاءت نتائج الدراسة (الولاء للدين) بالمرتبة الأولى؛ حيث يعزى السبب إلى أن الولاء للدين لا يسبقه أي شيء آخر؛ لأنه يشير بوضوح إلى خصوصية الشخصية الكويتية، ومدى عمق البعد الديني وتجذره في تكوينها. واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة وطفة (٢٠١٣).

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلاب لقيم الولاء والانتماء ومدى إسهام المدرسة في تعزيزها تبعاً لمتغيرات الدراسة (المنطقة التعليمية، الجنس، المستوى الدراسي، التخصص العلمي، المعدل الدراسي)؟

وقد استخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA للمتغيرات (المنطقة التعليمية – المستوى الدراسي – المعدل الدراسي)، كما استخدم LSD للمقارنات البعدية لقيم (ف) الدالة لمعرفة دلالة الفروق. أما بالنسبة إلى المتغيرات (الجنس – التخصص العلمي) فقد استخدم T.Test وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً – متغير المنطقة التعليمية:

نتائج المقارنات البعدية حول مصدر الفروق عند وجود دلالة إحصائية لمتغير المنطقة التعليمية لمحور مستوى قيم الولاء والانتماء.

يتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية؛ حيث حازت منطقة الجهراء على أعلى متوسط حسابي (٤٣,٥٣)، في حين كان أقل متوسط منطقة الفروانية (٤١,١٧). وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف الأطر الثقافية والمجتمعية والسياسية لمجتمعات الدراسة، ويطلق على هذه المناطق بالمناطق البعيدة، إلا أن هذا المسمى لاينطبق على مستوى القيم عند أبنائها، بل إن قيم الولاء والانتماء لديهم الأعلى مقارنة بالمناطق الأخرى، وتاريخ منطقة الجهراء وأهلها بالدفاع عن الكويت والتضحية في سبيله، وقد خاضوا حرب الجهراء ومامرت به من محن وحروب حين حارب أجدادها من أجل الدفاع عن وطنهم الكويت، وذلك له أثر على نفوس أبناء منطقة الجهراء.

الجدول (٥)

نتائج المقارنات البعدية عن مصدر الفروق عند وجود دلالة إحصائية لمتغير المنطقة التعليمية لمحور مدى مساهمة المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء

المنطقة	م	الجهراء (٣٨,٢٠)	العاصمة (٤١,٤٤)	الفروانية (٣٨,٨٩)	حولي (٣٩,١٧)	م الكبير (٤٢,٥٥)	الأحمدي (٤٢,١٢)
الجهراء	(٣٨,٢٠)	–	–	–	–	–	–
العاصمة	(٤١,٤٤)	(٣,٢٣٩)*	–	(٢,٥٤٧)*	(٢,٢٦٩)*	–	–
الفروانية	(٣٨,٨٩)	–	–	–	–	–	–
حولي	(٣٩,١٧)	–	–	–	–	–	–
م الكبير	(٤٢,٥٥)	(٤,٣٥٢)*	–	(٣,٦٦٠)*	(٣,٣٨٢)*	–	–
الأحمدي	(٤٢,١٢)	(٣,٩١٦)*	–	(٣,٢٢٤)*	(٢,٩٤٦)*	–	–

* دال عند ٠,٠٥ (م) المتوسط الحسابي.

يتبين من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية، من مثل "مبارك الكبير" لديها درجة عالية

ومتوسطها الحسابي (٤٢,٥٥)، وأقل متوسط حسابي لمنطقة الجهراء (٣٨,٢٠). وتعزو الدراسة ذلك إلى أن منطقة مبارك الكبير التعليمية المعروفة بالمنطقة النموذجية، السباقة في عمل الفعاليات والبرامج بهدف نشر الوعي بين المعلمين والطلاب بأهمية غرس قيم الولاء والانتماء الوطني، واتفقت الدراسة مع دراسة العازمي، والرميضي (٢٠١١).

الجدول (٦)

نتائج المقارنات البعدية عن مصدر الفروق عند وجود دلالة إحصائية لمتغير المنطقة التعليمية للدرجة الكلية للاستبانة

المنطقة	م	الجهراء (٨١,٧٤)	العاصمة (٨٣,٦١)	الفروانية (٨٠,٧٠)	حولي (٨١,٣٤)	م الكبير (٨٦,٠٢)	الأحمدي (٨٤,٩٤)
الجهراء	(٨١,٧٤)	–	–	–	–	–	–
العاصمة	(٨٣,٦١)	(١,٨٧٤)*	–	(٢,٩١١)*	(٢,٢٦٦)*	–	–
الفروانية	(٨٠,٧٠)	–	–	–	–	–	–
حولي	(٨١,٣٤)	–	–	–	–	–	–
م الكبير	(٨٦,٠٢)	(٤,٢٨١)*	(٢,٤٠٧)*	(٥,٣١٨)*	(٤,٦٧٣)*	–	–
الأحمدي	(٨٤,٩٤)	(٣,٢٠٥)*	–	(٤,٢٤٢)*	(٣,٥٩٧)*	–	–

* دال عند ٠,٠٥ (م) المتوسط الحسابي.

يتبين من الجدول وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب منطقة العاصمة التعليمية وطلاب مناطق (الجهراء، الفروانية، حولي) لصالح طلاب منطقة العاصمة التعليمية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥). كما يظهر الجدول أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب منطقة مبارك الكبير وطلاب مناطق (الجهراء، العاصمة، الفروانية، حولي) لصالح طلاب منطقة مبارك الكبير عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥). كما يظهر الجدول أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب منطقة الأحمدي التعليمية، وطلاب كل من مناطق (الجهراء، الفروانية، حولي) لصالح طلاب منطقة الأحمدي التعليمية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) وذلك بالدرجة الكلية بالاستبانة.

ثانياً – متغير الجنس:

الجدول (٧)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت) ودلالتها بين الجنسين

القيم	ذكور ن = ١٠٦٢		إناث ن = ١٥٤٦		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية	٤٢,١٦	٦,٢٩٧	٤٢,٩٩	٤,٦٧٢	٣,٦٣٢	٠,٠٠٠
٢- مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء	٤٠,٦٥	١١,٠٣٠	٤٠,٠٥	٩,٩٣٤	١,٤٣٠	٠,١٥٣
الاستبانة ككل	٨٢,٨٢	١٥,٤٨٠	٨٣,٠٤	١٢,٧٨٨	٠,٣٨٢	٠,٧٠٣

تظهر نتائج الجدول نتائج (ت) للمقارنات بين الطلاب والطالبات، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الموافقة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطالبات عند مستوى أقل من (٠,٠١). وقد يعود ذلك إلى أن الطبيعة العاطفية الغالبة لدى المرأة قد تكون سبباً في بروز حبها للوطن والولاء له بدرجة عالية.

ثالثاً – متغير المستوى الدراسي:

تم استخدام اختبار (ف) ANOVA لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة بحسب متغير المنطقة التعليمية، والمستوى الدراسي، وبحسب المعدل الدراسي والجدول (١٥).

المحور (مستوى قيم الولاء والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية):

يتبين من نتائج الجدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والفروق بين طلاب المستوى العاشر وطلاب المستوى الحادي عشر والثاني عشر **لصالح طلاب المستوى الثاني عشرعند مستوى دلالة** (α = ٠,٠٥). وقد يعود ذلك إلى أن طلاب المستوى الثاني عشر- الفئة العمرية الأكبر في المرحلة الثانوية – أكثر معرفة وتقديراً لهذه القيم؛ وذلك لنضج تفكيرهم.

الجدول (٨)

نتائج المقارنات البعدية حول مصدر الفروق عند وجود دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي لمحور مدى مساهمة المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء

المستوى	م	العاشر (٤٣,١٣)	الحادي عشر (٣٨,٦١)	الثاني عشر (٣٩,٠٤)
العاشر	(٤٣,١٣)	–	(٤,٥٢٥)**	(٤,٠٩٨)**
الحادي عشر	(٣٨,٦١)	–	–	–
الثاني عشر	(٣٩,٠٤)	–	–	–

** دال عند ٠,٠١ (م) المتوسط الحسابي.

يتبين من نتائج الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المستوى العاشر وطلاب المستوى الحادي عشر لصالح طلاب الصف العاشر عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١). ويعزى السبب إلى أن الاهتمام الأكبر للمدرسة بالصف العاشر لعدم انشغال طلابه بالتخصص، ومشاركته بالأنشطة، في حين ينشغل طلاب الصف الحادي عشر، والثاني عشر في الانتهاء من متطلبات الدراسة وخصوصاً التخصص العلمي.

رابعاً – متغير التخصص:

الجدول (٩)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت) ودلالتها بين التخصص الدراسي

القيم	أدبي ن = ٨٩٧		علمي ن = ٨١٣		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
١. مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية	٤٢,٩٥	٥,٢٢١	٤٢,١٣	٥,٣٨٧	٣,١٨٥	٠,٠٠١
٢. مدى إسهام المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء	٣٩,٣٨	١٠,٤٠١	٣٨,١٧	١٠,٢٧٥	٢,٤٠٣	٠,٠١٦
الاستبانة ككل	٨٢,٣٢	١٣,٦٥٥	٨٠,٣٠	١٣,٧٠٥	٣,٠٥١	٠,٠٠٢

أظهر الجدول نتائج (ت) للمقارنات بين التخصص (أدبي / علمي) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الموافقة **بالمحورين والدرجة الكلية للاستبانة** لصالح طلاب التخصص (أدبي) عند مستوى أقل من ٠,٠١ في المحور الأول والدرجة الكلية للاستبانة، وعند مستوى أقل من ٠,٠٥ في المحور الثاني. ويعزى السبب إلى اعتبار المواد الدراسية للتخصصين العلمي والأدبي مختلفة بعض الشيء؛ حيث لا نجد مواد الدراسات الاجتماعية في التخصص العلمي، بينما هي موجودة في التخصص الأدبي، وقيم الولاء والانتماء هي إحدى قيم المواطنة الصالحة التي تدرس بشكل مباشر في المواد الاجتماعية، وطرحها لا يكون بتلك الكثافة في المواد المشتركة، ونلاحظ أن معلمي المواد العلمية غالباً لايحاولون اغتنام تلك المواد لغرس القيم، بل يوجهون اهتمامهم الأكبر في موضوع الدرس.

خامساً – متغير المعدل الدراسي:

يتضح أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (α=٠,٠٥) بالنسبة إلى محور (مستوى قيم الولاء والانتماء عند طلاب المرحلة الثانوية)، وهذا يعني وجود فروق دالة بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل الدراسي، وباستخدام اختبار LSD (أقل فرق) للبحث عن اتجاه الفروق وجدت الباحثة ما يلي:

الجدول (١٠)
نتائج المقارنات البعدية حول مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير المعدل الدراسي لمحور مستوى قيم الولاء والانتماء

المستوى الدراسي	م	ممتاز (٤٢,٤٥)	جيد جداً (٤٢,٤٨)	جيد (٤٣,١٩)	مقبول أو ضعيف (٤٢,٣٤)
ممتاز	٤٢,٤٥	–	–	–	–
جيد جداً	٤٢,٤٨	–	–	–	–
جيد	٤٣,١٩	(٠,٧٣١)*	(٠,٧٠٩)*	–	(٠,٨٤٢)*
مقبول أو ضعيف	٤٢,٣٤	–	–	–	–

* دال عند ٠,٠٥ (م) المتوسط الحسابي.

المحور (مستوى قيم الولاء والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية) يتبين من نتائج الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مستوى المعدل الدراسي، حيث تمحور أعلى متوسطاتها (٤٣,١٩) عند تقدير جيد وعند مستوى دلالة (α = ٠,٠١). ويعزى السبب بهذه النتيجة إلى رغبة الطلاب في تأكيد أن انخفاض المعدل الدراسي ليس له دخل بالولاء للوطن، والانتماء له، والتضحية في سبيله.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي:

- إنشاء هيئة مستقلة تشرف على المدارس بكل مراحلها، ويتم وضع أهداف محددة وواضحة لهذه الهيئة ومتابعتها لمشروع تعزيز القيم بالكويت، بصفة مستمرة ويكون لها موقع إلكتروني يستطيع من خلاله المعلم والمتعلم الدخول إليه وقراءة هذا الموضوع، ومعرفة جميع الأسس والأهداف لنشر هذه القيم.
- عقد برامج تدريبية خاصة للمعلمين من أجل زيادة مهاراتهم ومعارفهم بموضوع تعزيز القيم، وكيفية غرسها في نفوس الطلبة، وذلك عن طريق مركز التطوير والتدريب في وزارة التربية، وتكثيف عمل الدورات التدريبية لجميع معلمي وزارة التربية.
- إضافة مادة إلى الخطة التدريسية يلزم بها جميع الطلاب، محورها الكويت، يتم من خلالها غرس القيم المطلوبة، وتعمم على جميع المراحل الدراسية، ويقدم فيها جميع القيم الوطنية بما يناسب كل مرحلة عمرية، وذلك يتطلب تطوير المنهاج التربوي من قسم المناهج وطرق التدريس في وزارة التربية.
- تضمين برامج إعداد المعلم في كليات التربية – مقررات في مجال

القيم والمواطنة على أن تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، وذلك من خلال دراستهم الأكاديمية.

- إجراء دراسات عن قيم الولاء والانتماء الوطني تشمل المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أحمد، سمير عبدالحميد. (٢٠٠٦). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرون: دراسة ميدانية. **مجلة كلية التربية**: جامعة المنصورة. ٦٠. ص ص٢٥٨–٣٥٦.
- الأحمد، عبدالعزيز أحمد. (٢٠١٠). **التنشئة السياسية وتنمية المواطنة**. الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع.
- أحمد، لطفي بركات. (١٩٨٣). **القيم والتربية**. الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.
- حجازي، إعتدال بنت عبدالرحمن. (٢٠٠٨). استخدام أسلوب الجودة الشاملة في التعليم لتفعيل دور المدرسة في تعزيز الانتماء لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة عالم التربية**. ع٢٧. ص ص ٧٩–١٢٩.
- الحربي، سعود هلال. (٢٠٠٣). دراسة مقارنة بين القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير منشورة جامعة الكويت، **المجلة التربوية. ١٧**. ص ص٢٧٨–٢٨٢.
- الحربي سعود هلال. (٢٠٠٢). **التربية والقيم السياسية**. الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.
- درويش، محمد أحمد. (٢٠٠٩). **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**. القاهرة: عالم الكتاب.
- الرشيدي، منيف. (٢٠٠٦). **دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت**. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة عمان العربية. الأردن.
- زاهر، ضياء. (١٩٩٤). **القيم في العملية التربوية**. مصر: مركز الكتاب.
- الشاماني، سند بن لافي. (٢٠١٢). دور هيئة التدريس بجامعة طيبة في

تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. **مجلة دراسات رسالة الخليج العربي.** ع١٢٥. ص ص ١٣٩-١٧٦.

- شديفات، باسل؛ بدرانة، حازم؛ غنيمات، قاسم. (٢٠١٠). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى.**إربد للبحوث والدراسات.** ١٣. ص ص ٢٣٥-٢٧٩.
- العازمي، مزنة؛ الرميضي، خالد. (٢٠١١). دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت. **المجلة التربوية.** ٢٥. ١٣-٧١.
- عامر، طارق. (٢٠١٢). **المواطنة والتربية الوطنية: اتجاهات عالمية وعربية.** القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- العامر، عثمان بن صالح. (٢٠٠٥). **الانفتاح الثقافي وأثره على مفهومي الانتماء والمواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة ميدانية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي.** التربية والمواطنة، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباحة. وزارة التربية والتعليم. المملكة العربية السعودية.
- عودة، محمود. (١٩٧٩). **مشكلات منهجية في دراسة القيم في المجتمع القروي(م٣).** قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- قسام، يحيى سليمان. (١٩٩٩). القيم الاجتماعية وعوامل تغيرها. **مجلة المعرفة.** وزارة الثقافة في الجمهورية السورية. سوريا. ع٤٢٨. ص ص ٢٣-٤٧.
- القطب، سمير عبدالحميد. (٢٠٠٦). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية. **جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية.** ٦٠. ص ص ٢٥٨-٣٥٦.
- الكندري، يعقوب؛ القشعان، حمود؛ الضويحي، محمد. (٢٠١١). قيم

الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. ١٤٢**. ص ص ١٧-٧٤.

- المطلس، عبده محمد. (٢٠١٠). قيم الولاء الوطني في محتوى كتب ووثائق المناهج الدراسية للمرحلتين الأساسية والثانوية. **مجلة التربية. ٣٠**. ص ص ٤٤-٥١.
- مكروم، عبدالودود. (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة. **مجلة مستقبل التربية. ١٠**. ص ص ٤٧-١٢٨.
- النبهاني، سعود بن سلمان. (٢٠٠٩). **المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني.** ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر "نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر". **كلية التربية. جامعة دمشق**. الجمهورية العربية السورية. ص ص ١-٢٣.
- هلال، فتحي؛ الشريدة، سميحة؛ الطرموم، وفاء؛ المانع، ألطاف؛ بهبهاني، رجاء؛ السعدون، ندى؛ مال الله، مجيدة. (٢٠٠٠). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. **وزارة التربية. مركز البحوث التربوية والمناهج.** ص ص ١-١٩٢.
- وزارة التربية، من الوثائق الرسمية في التعليم. (١٩٩١). إدارة المناهج. الكويت.
- وطفة، علي أسعد. (٢٠١٣). تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب الجامعة. **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية. ٣٤. ص ص**١٣-٣٢٨.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Ajogo, M & Ibhafidon, H & Otote, T. (2006). An Assessment of Citizenship, Education. Ambrose Alli University, Fkpoma,130(1), p:18-27.

- Deer, F. (2010). Teacher And Principals Perceptions Of Citizenship Development Of Aboriginal High Shool Students In The Province Of Manitoba: An Exploratory Study. Canadian Journal of Educational Administration and Policy, 110, 1-33.
- Mendoza, R & Nakayama, S. (2003). Makabayan Baan curriculum for Secondary schools In the philippines:The development of Citizenship,graduate schools for International Devil ambled and coobration.University.Jaban, Kluwer Academic, 2,1, (Issn:1573-1723), P:13-26.
- Pilote, C. (2006). Education For Citizenship And Young People: Comparison Of TroispRogram SD Propery.Université Laval, (Ph.D.), p:1-236.
- Rapoport, A. (2009). A Forgotten Concept: Global Citizenship Education and State Social Standards. Purdue University, Journal of Social Studies Research, 33, p; 91-112.
- Smith.M. B & Nowacek, R & Bernstein, J. (2010). Citizenship Across The Curriculum, Indiana University Press Bloomington. Indianapolis, USA.
- Zaman, H. (2006). Teachers Perceptions Of Citizenship And Citizenship Education: A Comparative Study.(Ph.D.) of Philosophy,University of Pittsburgh, p:1-160.

الملاحق

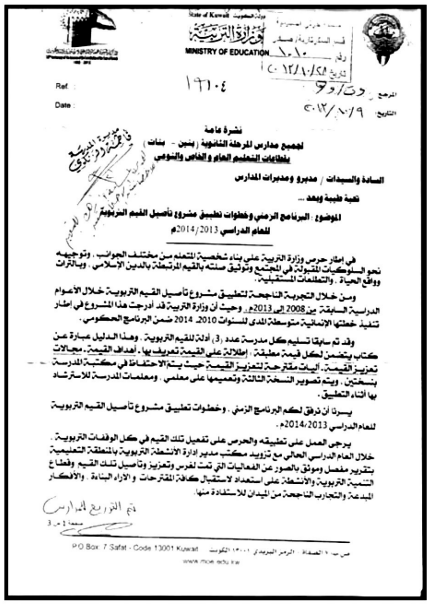

نشرة عامة

لجميع مدارس المرحلة الثانوية | بنين - بنات |
بإدارات التعليم العام و الخاص والتنوعي

السادة والسيدات / مديرو ومديرات المدارس

تحية طيبة وبعد ...

الموضوع : البرنامج الزمني وخطوات تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية
للعام الدراسي 2013/2014م

في إطار حرص وزارة التربية على بناء شخصية المتعلم من مختلف الجوانب ، وتوجيهه نحو السلوكيات المأمولة، في المجتمع وتوثيق صلته بالقيم الراسخة بالدين الإسلامي ، وبالتراث وواقع الحياة ، والتطلعات المستقبلية.

ومن خلال التجربة الناجحة لتطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية خلال الأعوام الدراسية السابقة من 2008 إلى 2013م ، وحيث أن وزارة التربية قد أدرجت هذا المشروع في إطار تنفيذ خطتها الاستراتيجية متوسطة المدى للسنوات 2010 -2014 ضمن البرنامج الحكومي.

وقد تم سابقا تسليم كل مدرسة عدد (3) أدلة للقيم التربوية . وهذا الدليل عبارة عن كتاب يتضمن لكل قيمة مطلقة : إطلالة على القيمة تعريفها ، أهداف القيمة ، مجالات تعزيز القيمة ، آليات مقترحة لتعزيز القيمة حية ، بالإضافة إلى مكتبة المدرسة بنماذج . وبقد تصوير النسخة الثالثة وتعميمها على معلمي ، ومعلمات المدرسة للاسترشاد بها أثناء التطبيق .

يسرنا أن نرفق لكم البرنامج الزمني ، وخطوات تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية للعام الدراسي 2013/2014م .

يرجى العمل على تطبيقه والحرص على تفعيل تلك القيم في كل الوقفات التربوية .

خلال العام الدراسي الحالي مع تزويد مكتب مدير إدارة الأنشطة التربوية بالمنطقة التعليمية بتقرير مفصل وموثق بالصور عن الفعاليات التي تمت لغرس وتعزيز وتأصيل تلك القيم وقطاع التنمية التربوية والأنشطة على استعداد لاستقبال كافة المقترحات و الآراء البناءة ، والأفكار المبدعة والتجارب الناجحة من الميدان للاستفادة منها.

مع التوزيع المدارس

- البرنامج الزمني لتطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية للعام الدراسي 2013/2014م في مدارس المرحلة الثانوية

الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني	
الشهر	القيمة	الشهر	القيمة
أكتوبر 2013	تقدير العلم والعلماء	فبراير 2014	الولاء للوطن
نوفمبر 2013	القدوة والصحبة الصالحة	مارس 2014	بر الوالدين وصلة الرحم
ديسمبر 2013	إدارة الوقت	أبريل 2014	التسامح والعفو
يناير 2014	احترام القوانين	مايو 2014	آداب الحديث والحوار واحترام الآخرين

- خطوات تطبيق مشروع تأصيل القيم التربوية للعام الدراسي 2013/2014م في مدارس المرحلة الثانوية

1. يقوم كل مدير / مديرة للمدرسة بتوزيع القيم على كافة أقسام المدرسة ، بما في ذلك الباحثين الاجتماعيين والنفسيين .
2. يقوم كل قسم بالاعداد لتعليق القيمة وإظهارها بكافة الوسائل المتاحة (الإذاعة المدرسية ، الندوات ، البروشورات ... الخ ، والدعوة لمشاركة أولياء أمور الطلبة في تعليق القيم من الأمور الهامة في مجال تعزيز القيمة التربوية .
3. يتم تعليق القيمة وفق البرنامج الزمني المحدد أعلاه .
4. يتم تنظيم مسابقة في نهاية الشهر يترك للإدارات المدرسية تحديد شكلها وطريقتها (سؤال . بحث . رسم . مؤلف ... الخ) تهدف إلى قياس مدى النجاح في تعزيز القيمة لدى المتعلمين بطريقة غير مباشرة .
5. تعمل أفضل المدارس المتميزة في تعليق مشروع تعزيز القيم على شهادات تقدير من قطاع التنمية التربوية والأنشطة .
6. سيقوم قطاع التنمية التربوية والأنشطة خلال العام الدراسي ، بالتعاون مع كافة القطاعات والمؤسسات المعنية بالمشروع ، بإقامة فعاليات اجتماعية وثقافية ورياضية تواكب تعليق القيم التربوية خلال البرنامج الزمني المعد .

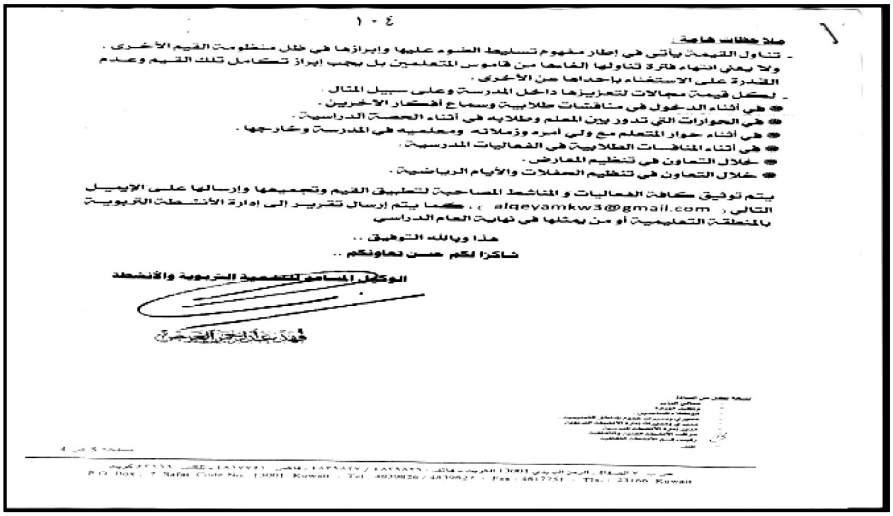

٤ - ١٠

ملاحظات هامة :

- تناول القيمة يأتي في إطار مفهوم تسليط الضوء عليها وإبرازها في ظل منظومة القيم الأخرى . ولا يعني انتهاء فترة تناولها أنها من هامش المتعلمين بل يجب إبراز تكامل تلك القيم وعدم القدرة على الاستغناء بإحداها عن الأخرى .
- لكل قيمة مجالات لتعزيزها داخل المدرسة وعلى سبيل المثال :
  - في أثناء الدخول في متاهات طلابية وسماع أخبار الآخرين .
  - في الحوارات التي تدور بين المعلم وطلابه في أثناء الحصة الدراسية .
  - في أثناء حوار المتعلم مع وليّ أمره وزملائه ومعلميه في المدرسة وكارجها .
  - في أثناء المناقشات الطلابية في الفعاليات المدرسية .
  - خلال التعاون في تنظيم المعارض .
  - خلال التعاون في تنظيم الصفلات والأيام الرياضية .

يتم توثيق كافة الفعاليات و المناشط المساحية لتطبيق القيم وتجميعها وإرسالها على الإيميل التالي (alqeyamkw3@gmail.com) ، كما يتم إرسال تقرير إلى إدارة الأنشطة التربوية بالمنطقة التعليمية أو من يمثلها في نهاية العام الدراسي

هذا وبالله التوفيق ..

شاكرا لكم حسن تعاونكم ..

الوكيل المساعد للتنمية التربوية والأنشطة